



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المادة / جرائم حزب البعث البائد

المرحلة / الثانية

عنوان المحاضرة/ انتهاكات الحقوق والحريات

المدرس المساعد سحر فتاح معروف

المحاضرة الأولى

انتهاكات الحقوق والحريات في العراق

تتحدث هذه المحاضرة عن انتهاكات الحقوق والحريات في العراق، وتركز بشكل أساسي على المقارنة بين الأنظمة الديمقراطية والأنظمة الاستبدادية، مع استعراض تاريخي موجز للوضع في العراق.

إليك ملخص للأفكار الرئيسية بشكل مبسط:

1. الفرق بين الديمقراطية والاستبداد

- **الدول الديمقراطية:** تعمل على ضمان حقوق وحريات الأفراد من خلال ثلاث سلطات (التشريعية، التنفيذية، القضائية) التي تحمي هذه الحقوق.
- **الدول الاستبدادية (الدكتاتورية):** تعمل عكس ذلك تماماً؛ فهي تصادر الحريات أو تقيدتها، وترتكب انتهاكات جسيمة سواء كانت حقوقاً شخصية، سياسية، اجتماعية، أو فكرية.

2. المحطات التاريخية في العراق

- **تأسيس الدولة (1921 - 1958):** بدأت الدولة العراقية عام 1921 بالنظام الملكي. كانت الحياة بسيطة والحقوق مستقرة نسبياً مقارنة بما جاء بعدها.
- **فترة حكم حزب البعث (1968 - 2003):** يذكر النص أن هذه الفترة شهدت انتهاكات خطيرة ومستمرة لحقوق الإنسان.

3. مظاهر الانتهاكات (بعد عام 1968)

تنوعت أشكال الظلم التي تعرض لها الشعب العراقي في تلك الفترة، ومنها:

- القتل والتعذيب.
- الاعتقالات والتهجير القسري.
- الحرمان من الحقوق الفكرية والثقافية.

4. الحل: العدالة الانتقالية

بعد عام 2003، أصبح من الضروري إيجاد حلول لمعالجة آثار هذه الانتهاكات وإنصاف الضحايا، وذلك من خلال ما يسمى "أنظمة العدالة الانتقالية"، والتي تهدف إلى:

1. كشف حقيقة ما جرى في الأنظمة السياسية السابقة.
2. توضيح سلوكيات النظام السابق وأثرها على المجتمع.

3. معالجة الآثار السلبية التي تركتها فترة الحكم من 1968 إلى 2003.

5. نبذة عن النظام الملكي (المبحث الأول)

- تأسست أول حكومة عراقية عام 1921 بعد ثورة العشرين.
- تم تتويج الملك فيصل الأول ملكاً على العراق في 23 آب 1921.
- تلاه في الحكم الملك غازي، ثم الملك فيصل الثاني.

المحور الأول: النظام الملكي (1921 - 1958)

تستعرض هذه الصفحة تفاصيل نشأة الدولة العراقية الحديثة وأهم المحطات في العهد الملكي:

1. البدايات والتأسيس

- ثورة العشرين: كانت هي المحرك الأساسي الذي أدى إلى انفاق وتوجيه عراقي خالص لتأسيس الدولة.
- المجلس التأسيسي: ضم شخصيات عراقية معروفة ومشهورة لوضع لبنات الحكم.
- أول حكومة: تشكلت برئاسة (عبد الرحمن الكيلاني النقيب)، والذي استقال بعد سنة ليخلفه (عبد المحسن السعدون).
- تنصيب الملك: تم تنصيب (الملك فيصل الأول) ملكاً على العراق في تاريخ 23 آب 1921.

2. دستور عام 1925 (القانون الأساسي)

- الصدور: صدّق عليه الملك في 21 آذار 1925.
- الهيكلية: يتكون من مقدمة وعشرة أبواب، ويضم 125 مادة قانونية.
- نظام الحكم: حدد الدستور أن نظام الحكم ملكي، واعتبر أن السيادة "وديعة الشعب للملك".

3. أحداث سياسية وعسكرية بارزة

شهدت هذه الفترة أحداثاً مؤثرة محلياً وإقليمياً، منها:

- الاستقلال (1932): انضمام العراق إلى عصبة الأمم وإعلان استقلاله الرسمي عن بريطانيا.

- الثورات والانقلابات: الثورة العربية الكبرى عام 1936، وانقلاب (بكر صدقي)، وحركة مايس عام 1941.
- المشاركة العربية: خاض العراق عدة حروب، منها حرب 1948 وحرب 1956 (العدوان الثلاثي على مصر).

4. الإنجازات العمرانية

- مجلس الإعمار: يُعد من أبرز إنجازات العهد الملكي، حيث قام بإنشاء مشاريع كبرى لا تزال آثارها ومنجزاتها قائمة حتى اليوم.

5. نهاية العهد الملكي

- انتهى هذا النظام في 14 تموز 1958 إثر انقلاب عسكري قاده مجموعة من الضباط، ليتحول العراق بعده إلى النظام الجمهوري.

المحور الثاني: العهد الجمهوري الأول (1958 - 1968)

بدأت هذه المرحلة بسقوط النظام الملكي ودخول العراق في دوامة من التغييرات السياسية السريعة:

- الانطلاقة: بدأ هذا العهد بانقلاب 14 تموز 1958 بقيادة مجموعة من "الضباط الأحرار".
- تغيير الدستور: تم إلغاء دستور 1925، وصدر "دستور مؤقت" في تموز 1958 يتكون من 30 مادة فقط.
- فترة عبد الكريم قاسم: تولى الزعيم عبد الكريم قاسم السلطة حتى عام 1963، وانتهت فترته بانقلاب أدى لمقتله.
- عهد الأخوين عارف:
 - عبد السلام عارف: تولى الرئاسة بعد عام 1963 وصدر في عهده دستور جديد، وتوفي إثر سقوط طائرته عام 1966.
 - عبد الرحمن عارف: تولى الحكم بعد أخيه، لكنه أُجبر على التنحي في تموز 1968 ليرحل بعدها إلى تركيا.

المحور الثالث: العهد الجمهوري (البعثي) (1968 - 2003)

هذه هي المرحلة الأطول والأكثر تأثيراً في التاريخ الحديث للعراق، وتتميز بالآتي:

- **الاستيلاء على السلطة:** بدأ هذا العهد بانقلاب **17 تموز 1968**، حيث أجبر الضباط البعثيون الرئيس (عبد الرحمن عارف) على التنحي مقابل ضمان حياته.
- **نظام الحكم الشمولي:** تميز هذا النظام بكونه نظام **الحزب الواحد**؛ حيث مُنعت كل الأحزاب السياسية من ممارسة نشاطها.
- **السيطرة المطلقة:** أمسك حزب البعث بكل زمام الحكم ومقاليد السلطة في البلاد، واستمر هذا الوضع حتى سقوط النظام عام **2003**.
- **نهاية العهد:** استمر هذا النظام في الحكم "بالبطش" إلى أن تم إسقاطه مع احتلال العراق عام **2003**.
- **تركيز السلطات:** قام النظام بجمع السلطتين التشريعية والتنفيذية بيد واحدة وهي "مجلس قيادة الثورة".
- **تهميش المؤسسات:** كان منصب رئيس الجمهورية هو المحرك الحقيقي والوحيد للقرارات، بينما كانت المؤسسات الأخرى (كالوزارات) صورية في أغلب الأحيان.
- **قمع الحريات:** شهدت هذه الفترة تضييقاً شديداً على الحقوق والحريات الدينية والمدنية.
- **منع النشاط السياسي:** تم حظر أي نشاط سياسي أو حزبي معارض، وكان مصير المخالفين السجن أو الاعتقال بتهم وصفها النص بأنها "كاذبة وغير صحيحة".
- **نهاية النظام:** استمرت هذه السياسة حتى سقوط النظام بدخول قوات الاحتلال الأجنبي في **9 نيسان 2003**.
- **المرحلة الانتقالية:** بعد السقوط، صدر "قانون إدارة الدولة" للمرحلة الانتقالية في عام **2004**، ثم تبعه التصويت على الدستور الدائم في عام **2005**.